

النص القرآني

وفي معرض الحديث عن الحقوق تجب الإشارة إلى أن للطفل حقوقا .

ومن هذه الحقوق : الحق في هوية والحق في تكوين آرائه الخاصة، وفي التعبير عنها بحرية، وفي حفظ الكرامة دون المساس بكرامة الآخرين، ولم تكن الحضارة الإسلامية بعيدة عن هذه الحقوق، على خلاف ما يدعيه بعض الجاهلين بسماحة الإسلام، فقد روى ابن الجوزي خبرا طريفا يقول فيه : "مر عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بعبد الله بن الزبير (ض) وهو صبي يلعب مع الصبيان ففرو ووقف فقال له : مالك لم تفر مع أصحابك ؟ قال يأمر المؤمنين، لم أجرم فأخاف، ولم تكن الطريق ضيقة فأوسع لك .

أبي فرج عبد الرحمن بن الجوزي "إحياء العلوم"

جاء هذا النص بلغة تتميز بالدقة والوضوح مع استعمال الحجج المناسبة حتى يتم التأثير في المتلقي، واستعانته بأدلة تاريخية و دينية. وهكذا فبلاغة الإقناع تستلزم فعالية لغوية ومنطقية تؤثر في المخاطب وتجعله يعيد النظم فيما كان يحمل من أفكار ومعتقدات.

الاستنتاج 1

بلاغة الإقناع تشترك مع الأسلوب العلمي في خصائص عديدة : الوضوح والتدرج . ويتميز بالسعي نحو تعديل سلوك ومواقف المتلقي مستعملا في ذلك الحجج المناسبة.

الاستنتاج 2

يأمكن النص الحجاجي أن يعتمد على الحجج المنطقية مخاطبا بذلك عقل المتلقي ومستعينا بالروابط المنطقية والحجج المتنوعة لنقض مواقف الآخر. تتمثل الروابط المنطقية فيم يلي: فإنه، فأما، فغير، ألا

ملخص الدرس

لبلاغه الإقناع خصائص عديدة منها : الوضوح، والتدرج، وأحادية المعنى، وقد يستعمل المبررات الدينية أو التاريخية لاستمالة المتلقي.

يمكن للنص الحجاجي أن يعتمد على الحجج المنطقية مخاطبا بذلك عقل المتلقي لا عواطفه .

وفي الحالتين يكون الهدف هو تعديل سلوك ومواقف المتلقي اتجاه قضية معينة .

تمارين تطبيقية

التمرين 1

حدد مظاهر التداخل بين أسلوبَي الإمتناع والإقناع في المدح عند النابغة "الذبياني"

ألم تر أن الله أعطاك سورة تراه كل ملك دونها يتدبدب
فإنه شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منها كوكب

الحل

تحققت بلاغة الإمتناع في هذين البيتين : أسلوب المشابهة حيث تم تشبيه الممدوح بالشمس والملوك بالكواكب . وتحققت بلاغة الإقناع في تعديل رأي الممدوح بأن الله أعطاه مكانة خاصة وفضله عن البشر .

التمرين 2

استخرج من نص جبران خليل جبران في حديثه عن الأرض عناصر التأثير والحجاج :

من أكرمك أيتها الأرض وما أطول أناتك إما أشد حنانك على أبنائك المنهم فينا عن حقيقتهم إلى أوهامهم، الضائعين بين ما بلغوا إليه وما قصرُوا عنه نحن نجرح صدرك بالسيوف والرماح وأنت تغمرين جراحنا بالبلسم.... نحن نتناول عناصرك لنصنع منها المدافع والقذائف، وأنت تناولين عناصرنا وتكونين منها الورود والزنابق".

الحل

بلاغة الإقناع ساهمت في التأثير في المتلقى بواسطة :

- حجج : الأرض – إنسراف إلى الأوهام – الضياع والتفسير – توظيف مكونات الأرض للهدم.
- استعمال روابط منطقية تضمن انسجام النص ووضوح معانية (ما، وما،.....).

بلاغة الإمتناع تخفف بواسطة الإنزياحات الكثيرة : ما أكرمك أيتها الأرض، ما أطول أناتك، ما أشد حنانك، نحن نجرح صدرك أنت تتناولين عناصرنا.